



مَوْقِع

مُلْحَقٌ شَهْرِيٌّ تُصَدِّقُهُ جَرِيدَةُ عَمَّانَ، بِالتَّعَاوُنِ مَعَ وَسْطَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ

press@mohe.gov.om

www.mohe.gov.om

الثلاثاء ١٠ فبراير ٢٠١٥ م - العدد ١٧٣



الطفرة القادمة
للجامعات.. من خزانات
الفكر إلى مصانع
المنتجات والخدمات!

 Oman Ministry of Higher Education

 omanmohe

 moheoman

نحو تعليم عالٍ ذي جودة عالية يلبى متطلبات التنمية المستدامة



ملاحم من التجربة
السنغافورية حول
سياسات إعداد
المعلمين في
التعليم العالي



طموحات شابة
رائدة... من
الفكرة إلى المنتج
والسوق .. ٨-٩



هجرة العقول
ظاهرة
مقلقة ولكن
١٠-١١



الطفرة القادمة
للجامعات.. من
خزانات الفكر إلى
مصانع المنتجات
والخدمات! (١-٣)
١٤-١٥

الإشراف العام

ميا بنت هديب الحبسية

الإشراف الصحفي

علي بن ناصر السنيدي

المحررون

ديوسف بن ابراهيم السرحني

بخيطة بنت ناصر الراسبية

ليلى بنت خليفة المقبالية

هلال بن سيف الشياي

التصوير الفوتوغرافي

خالد بن سيف الشبلي

عبدالله بن سالم الدرمني

الإخراج الصحفي

عبدالكريم بن سعيد الهنائي



د. ميا الحبسية

حزمة أخرى من الأسئلة....



عقد من الزمن مر تقريبا منذ إطلاقة رؤى الأولى عام ٢٠٠٥. الفريق الذي عمل باجتهد على وضع الرؤيا لهذا الملحق الصحفي كان متفقا -على اختلاف مشاربه وتوجهاته واهتماماته الثقافية والحياتية -أنه علينا أن نقدم مادة صحفية شفافة. وقفنا كفريق عمل طويلا عند هذا المفهوم المتداول المطاط " شفافية" ماذا نعني بها حقا؟ وكيف يمكن أن نحققها؟ وهل تحقيقها ممكن؟ هل للشفافية درجات. وأين سنصنف؟

التي يعملون بها إلا أن الهدف مما ينشر إجمالا يتجاوز الدعائية.

بالتأكيد ستسعى دوائر الإعلام للترويج للسياسات المتبعة اذ يفترض في الوضع المثالي أن هذه السياسات وضعت لخدمة المواطن. لأي حد كانت هذه السياسات فاعلة أو صحيحة أمر يقرره الوقت وتسهم في تفنيده عدة جهات يفترض أن يكون من ضمنها دوائر الإعلام في المؤسسات نفسها. هنا تنتقل هذه الدوائر لتكون رافدا للمؤسسة التي تنتمي إليها تقدم توصياتها بناء على ما تستقرى من ردود أفعال. وهنا نتواجه مع أولى العقبات: كيف يتلقانا القارئ وما الذي يحدد مصداقيتنا لديه؟ سؤال مفتوح سنظل نضيف ونعدل في الإجابة عليه مع تراكم الخبرات.

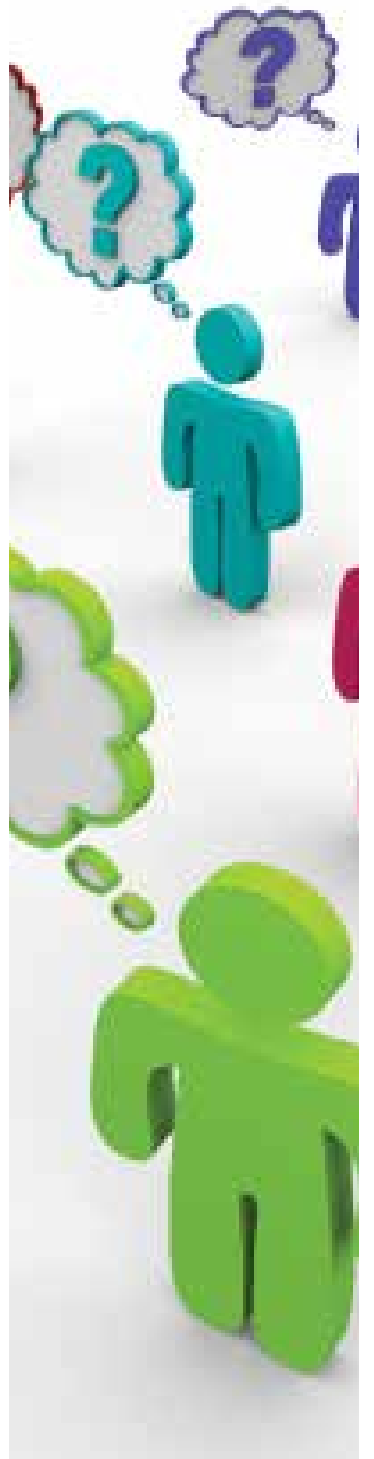
بعد عقد يفترض أن يكون الملحق قد نضج وحقق تطورا ملحوظا مع الإشارة هنا أن حالة التطور في العمل الإعلامي مجملا كانت تسير بوتيرة بطيئة ويبدو أنها تمر بحالات من الوعي والقفزات ترافقا مع حركة الوعي في المجتمع و (رؤى) لا تخرج عن هذا النسق. والتطلع الآن أن يشتغل على مبدأ الشفافية بحرفية ووعي أعلى يضاف إليه جملة من الأهداف الرائعة نظريا. الصعبة في التطبيق لكنها حتما ممكنة.

تريد رؤى أن تكون رافدا معرفيا وإضافة لجملة الأعمال الصحفية التي تناضل في ظل ثورة الإعلام الرقمي. أن توجد شبكة من العلاقات مع كل الجهات المعنية بالتعليم العالي وحقول البحث العلمي لأن العمل الحكومي لابد فيه من التنسيق والتكامل وتوحيد وتنويع الجهود ولعلنا يمكن أن نشكل مساهمة صغيرة في ذلك. تريد رؤى أن تفتح صفحة للتفاعل مع المتلقي بكافة شرائحه. هي محاولة إبداعية أخرى قابلة للمراجعة بطبيعة الحال وطرح الأسئلة، والمعرفة تبتدىء بسؤال .

واحدة من الاستراتيجيات التي حاول الفريق اتباعها ليكون الملحق(شفافا) مع قرائه هي طرح تحقيقات حول مواضيع إشكالية تخص الوزارة. دعونا نتقبل فكرة نقد الذات. من هذا المنطلق ضمت الأعداد الأولى من ملحق رؤى مبادرات لطرح تحقيقات سعي فيها إلى إشراك المواطن وتضمين صوته وملاحظاته ومن ثم بالطبع توضيح وجهة نظر الآخر وزارة التعليم العالي الجهة التي يمثلها الملحق في هذه الحالة. الشفافية كانت طموحا، لأي حد؛ كانت متحققة، وكانت أسلوب عمل، أظن أن الأمر متفاوت ويحتاج لتعمق وتفصيل. لكن بالتأكيد النوايا الحسنة رافقتها أعمال جادة على نسقها.

الملحق خلال سنواته الماضية واجه وتعرض، وتعامل مع كل الصعوبات التي تواجه المنشورات الصحفية مجملا والمنشورات الصحفية التي تخص المؤسسات الرسمية تحديدا. ابتداء من التعامل فنيا مع المادة والاشتغال عليها كعمل إبداعي وبرأي أن هذا أكبر التحديات مرورا على كل التفاصيل الأخرى من تكوين قاعدة كُتّاب ومهتمين وصولا إلى الطرف الآخر من المعادلة كسب ثقة القارئ وتوسيع قاعدة المتابعين للملحق.

ما الذي نريده حقا من الملحق الصحفي. لم تعمل جل المؤسسات الرسمية على اصدار منشورات صحفية. رغم أن الصورة النمطية الموجودة لدى المتلقي عموما أن هذه المادة المشتغل عليها بجهود فريق غالبا غير مفرغ لمثل هذا العمل لا يعدو كونه مادة دعائية تحاول أن تكرر في الأذهان صورة وردية عن الخدمات التي تشتغل عليها المؤسسة، ورغم حقيقة إن الإعلاميين العاملين بالوزارات معنيون بدرجة كبيرة بتعريف المجتمع بخدمات ومشاريع وسياسات الجهة



التجربة التعليمية السنغافورية... تن



الكلية المتوسطة. مرحلة التعليم الثانوي تشمل أربعة برامج وهي البرنامج الخاص، والبرنامج السريع، والبرنامج العادي (الأكاديمي) والبرنامج العادي (الفني) وهذان البرنامجان هما للطلاب الأقل أكاديميا، وتمتد الدراسة في هذه المرحلة بين ٤ أو ٥ سنوات وفقا لنوع البرنامج الذي يلتحق به الطالب. بعد الثانوية يلتحق الطالب بمسارات علمية متعددة ومتنوعة تشمل المعاهد الفنية والتقنية والكليات التطبيقية والمتوسطة ومراكز التعليم ما قبل الجامعي. يركز فيها الطلبة على دراسة العلوم والرياضيات، والآداب، والتجارة. المعاهد التطبيقية فتستغرق الدراسة فيها ثلاث سنوات يحصل الطالب في نهايتها على الشهادة الدبلوم في الفرع الذي تخصص فيه. فيما توفر المعاهد التقنية مساقات تقنية متنوعة لمدة ثلاث سنوات دراسية يحصل الطالب بعدها على شهادة الدراسة التقنية التي تؤهله للانخراط في سوق العمل. بينما طلبة

وفيما يلي نستعرض بعضا من ملامح التجربة التعليمية في سنغافورة من محاضرة غوبيناتان رئيس مجلس الإدارة في مؤسسة أديو كير للاستشارات الدولية وأستاذ مساعد بكلية لي كوان يو للسياسة العامة في جامعة سنغافورة الوطنية، والتي استعرض فيها مراحل تطور السياسات التعليمية في سنغافورة فيما يتعلق بتطوير نظام المدارس والمناهج وإعداد المعلمين تحت عنوان "ملامح من التجربة السنغافورية حول سياسات إعداد المعلمين" والتي نظمتها وزارة التعليم العالي الخميس مؤخرًا.

تنوع وتخصص

يتلقى الطلبة في سنغافورة تعليما عاما لمدة عشر سنوات، يشمل ست سنوات للتعليم الابتدائي، وأربع للتعليم الثانوي، وستين في

تصبح المعرفة النظرية المقرونة بالتجربة العملية من العوامل المهمة والمؤثرة في التنمية بكافة مجالاتها لأي مجتمع من المجتمعات. لذا التعليم الفعال يتطلب الاستجابة للظروف المتغيرة، لضمان الاستفادة من محصلة العملية التعليمية بشكل فعال ومستمر. وهذا ما تركز عليه دولة صغيرة مثل سنغافورة في رسم سياساتها التعليمية، في دولة تعد ثروتها البشرية رأسمالها الأساسي والحقيقي. من هنا كان إدراك سنغافورة أن النجاح الاقتصادي طويل الأمد سيكون في حلبة الفصل المدرسي أكثر منه في سوق العملات. وفي عصر المعلومات الذي يتسم بسرعة التغيير، تعتبر الحكومة السنغافورية أن خلق قوة عمل متعلمة ومدرية من الأولويات الرئيسة لنظامها التعليمي. من هنا كان لزم أن تتماشى تلك الأهداف الكبيرة مع تغيرات جذرية في أنظمة ومناهج التدريس في المدارس ليمتد أثرها بعد ذلك للتعليم العالي.

وع في المضمون والأسلوب

الكلية والمعاهد الفنية يدرسون لمدة عامين بعدها يقوم الطالب بالتقدم لامتحان شهادة التعليم العام، وبموجبها يذهب للجامعة.

تقنيات عالية

وفي عصر المعلومات الذي يتسم بسرعة التغيير اتجهت سنغافورة نحو استغلال تقنيات المعلومات في التعليم والتعلم. لذا تم تجهيز المدارس بأجهزة حاسوب للتدريب، وشبكات تغطي كافة أرجاء المدارس، لكي تتاح للطلاب إمكانية الحصول الاستفادة من موارد الحاسوب متعددة الوسائط، وشبكة الإنترنت. ويشمل استخدام تقنيات المعلومات لفترة تعادل ٣٠٪ من مدة المنهج. لذا تشجع وزارة التعليم السنغافورية المعلمين على اقتناء أجهزة الحاسوب المحمولة، والكتب اللوحية الإلكترونية، وتدفع ما يعادل ٤٠٪ من ثمنها.

التعليم بعد الثانوي

ركزت الحكومة السنغافورية عام ١٩٩١ على هدف رئيسي وهو دخول ٢٠٪ من كل فئة عمرية إلى الجامعات و٤٠٪ منها إلى المعاهد المتعددة التقنيات، بالتزامن مع التوسع في عملية إقامة

المعاهد متعددة التقنيات. بالإضافة إلى التعاون مع النقابات وأصحاب الأعمال لتوفير التدريب المناسب ورفع الكفاءة لمخرجاتها. كما تم مراجعة مناهج المراحل الجامعية الأولى لضمان ملاءمتها لتوجهات الدولة نحو تطوير القطاع الصناعي والاقتصادي في البلد، حتى لا يحدث هدر للطاقات في التعلم غير المنتج والبعيد عن متطلبات سوق العمل.

مشروع جودة المعلم

أقرت الحكومة السنغافورية ما يعرف بمشروع جودة المعلم، والذي يمنح للمعلم مزيداً من الهيبة والاحترام والحقوق، ويقضي على الصورة النمطية، التي كانت سائدة في المجتمع السنغافوري عن مهنة التعليم والمعلم. حيث إن سياسة تعيين المعلمين حتى أوائل سبعينيات القرن الماضي كانت لا تركز بشكل كاف على موضوع الكفاءة والمهارات التدريسية التي يتمتع بها المعلم. الأمر الذي كان يتسبب في ترك أعداد كبير من الطلبة لمقاعد الدراسة. بالإضافة إلى أن تدنى مستوى أوضاع المعلم المادية والمعنوية تسبب في ترك الكثير التي حدثت في منظومة التعليم السنغافوري، خلال العقود القليلة الماضية، حرصت الحكومة

على اجتذاب المعلمين الجيدين وضمان بقائهم على رأس العمل. لذا تم إعفاء المعلمين من بعض الأعمال الإدارية والكتابية، وتعديل الرواتب وشروط الخدمة للمعلمين ورفع مستوى البدلات والإعانات، وتوفير الدورات والفرص تدريبية متنوعة في المجال التربوي.

مسار وطن

دولة سنغافورة الصاعدة بقوة نحو المنافسة الاقتصادية العالمية، تركز جزءاً كبيراً من مواردها، للارتقاء بالتعليم، يجعل مهنة التعليم، ضمن المهن ذات المكانة العالية، ومنح المعلم مسؤولية بناء جيل جديد متعلم ومدرّب قادر على تحديد مسار مستقبله.



الاستخدام المشترك لمياه الصرف الصحي المعالجة والمياه الجوفية في الزراعة



التجربة الحقلية بجامعة السلطان قابوس للاستخدام المشترك لمياه الصرف الصحي

قدم الباحث الدكتور أحمد بن سالم بن عبدالله البوسعيدي من كلية العلوم الزراعية والبحرية، قسم التربة والمياه والهندسة الزراعية بجامعة السلطان قابوس بحثاً حول الاستخدام المشترك لمياه الصرف الصحي المعالجة والمياه الجوفية في الزراعة، والبحث عبارة عن دراسة دولية مشتركة بين سلطنة عمان وتونس والأردن بالتعاون مع جامعة فلوريدا الأمريكية لدراسة مدى جدوى استخدام مياه الصرف الصحي المعالجة والمياه الجوفية في مجال الزراعة والري وتأثيرها على البيئة والنبات. وقد جاءت فكرة هذا البحث نتيجة للإحصائيات التي تؤكد اعتماد السلطنة بشكل كبير على المياه الجوفية واستنزافها مقارنة بمياه الصرف الصحي التي تهدر دون

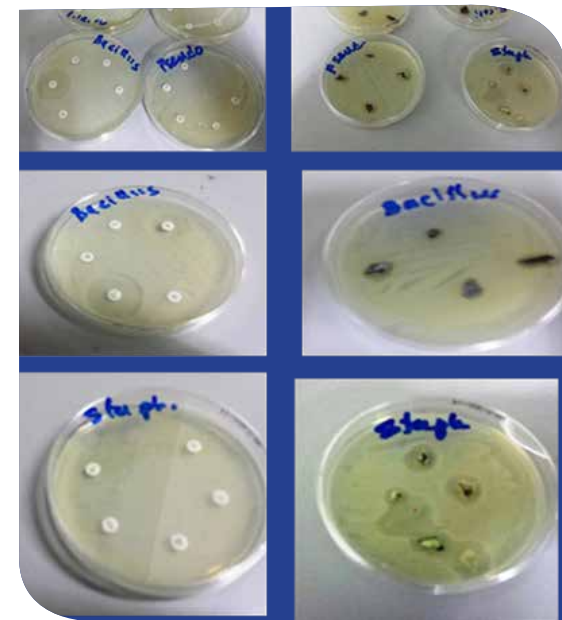
تأثيرها سلباً على البيئة والمحاصيل الزراعية. ولتحقيق الاستفادة القصوى من هذه الدراسة يقوم الباحثين في هذا البحث بإشراك كافة الوحدات والدوائر الحكومية ذات الصلة بهذا الشأن كجامعة السلطان قابوس ووزارة الزراعة والثروة السمكية ووزارة البيئة والشؤون المناخية ووزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه والهيئة العامة للكهرباء والمياه.

محاولة لاستغلالها بالطريقة المثلى في الأغراض الزراعية إلا في استخدامات محدودة جداً، لذلك يهدف البحث إلى الوقوف على وسائل لتحسين إعادة استخدام المياه المعالجة مع الأخذ في الاعتبار معايير مختلفة مثل الاستعانة بالمزارعين، ونوعية المياه الجوفية، وآثار استخدام هذه المياه المعالجة على التربة والمياه الجوفية، وتوعية المزارعين والمستفيدين بجدوى هذه الآلية وعدم

تنقية المياه من الملوثات باستخدام تقنية النانو

نتائج مشجعة في التخلص من بعض المعادن السامة مثل الرصاص، كما أظهرت نتائج جيدة في القضاء على أنواع من البكتيريا الشائعة في المياه مقارنة بالمضادات الحيوية. ولا يزال البحث مستمراً لتحسين الطريقة وتطويرها وتوسيع مجالات التطبيق لتشمل معالجة مياه الصرف الصحي في المراحل المتقدمة من البحث بإذن الله كما تجدر الإشارة إلى أن المشروع قد يتم تطويره إلى مرحلة التطبيق في مجال إنتاج الأغشية المقاومة للتلوث البكتيري والمستخدمة في محطات تحلية المياه، وهناك مناقشات للتعاون في هذا المجال مع مركز الملكة رانيا لأبحاث البيئة بالأردن حيث يعمل فريق دولي من الباحثين لتطوير أغشية مشابهة باستخدام ذرات الفضة النانوية.

باستخدام تقنية النانو، ويتعلق البحث بتصميم طريقة مبسطة ومتوافقة مع البيئة لتنقية المياه من الملوثات باستخدام تقنية النانو. حيث قام فريق البحث المكون من الدكتورة عائشة الوشاحية والدكتورة بدرية الراشدية والدكتورة مريم الهنائية والدكتور حارث البوسعيدي بتحضير ذرات الفضة النانوية في غشاء يقوم بدور العامل المختزل كما يحتفظ بالذرات المحضرة من التسرب إلى المياه أثناء عملية المعالجة، وقد تم التحقق من نجاح طريقة التحضير باستخدام المجاهر الإلكترونية عالية الدقة والمتوفرة في جامعة السلطان قابوس - مجهز المسح الإلكتروني SEM في وحدة التحاليل الكيميائية بكلية العلوم ومجهز ناقل الحركة الإلكترونية ETM في كلية الطب - وتم اختبار الطريقة على عينات مبدئية وأظهرت



نتائج فحص عينات البكتيريا

قدمت الدكتورة الباحثة عائشة بنت أحمد الوشاحية استاذة مساعدة بكلية العلوم التطبيقية بصحار قسم الهندسة بعنوان (تنقية المياه من الملوثات

الملحقية الثقافية بماليزيا تدعم الحفل التكريمي السنوي الثالث لحفظة القرآن

الجامعة الإسلامية العالمية من خلال مؤسسة إتقان لتعليم القرآن الكريم حيث كان للملحقية الدور الفعال في تكريم الحفظة من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين ٨ سنوات إلى ١٤ سنة من مختلف الجنسيات المقيمين في ماليزيا . و كان عدد الحفظة الفائزين ٢٩ حافظا وحافظة ، حيث رعى حفل التكريم الدكتور خميس بن صالح البلوشي الملحق الثقافي.

في إطار سعي الملحقية الثقافية لسفارة السلطنة في ماليزيا في دعم الجمعيات والروابط الطلابية العمانية بالجامعات الماليزية وتشجيع تفعيل الأنشطة الطلابية، قامت الملحقية بدعم طلبتها في رابطة الطلبة العمانيين في الجامعة الإسلامية العالمية (IIUM) للمشاركة في إقامة الدورة الثالثة لبرنامج تحفيظ القرآن الكريم الذي أقامته



أكاديميون خليجيون وعرب وألمان يناقشون تحديات التعليم

قدمها البروفيسور رياض حمزة الأمين العام لمجلس التعليم العالي في البحرين، أشار فيها إلى جهود مجلس التعليم العالي في وضع استراتيجيتين للتعليم العالي والبحث العلمي. وذكر البروفيسور رياض حمزة أن استراتيجية البحث العلمي تركز على تعزيز ثقافة البحث في الجامعات والتي يجربها أعضاء هيئة التدريس والطلبة وتحسين نوعيتها.

العمل التي تنظمها الأكاديمية العربية الألمانية للعلوم والإنسانيات للعلماء الشباب (AGYA) حول تحديات التعليم برعاية الدكتور خالد بن عبد الرحمن العوهلي رئيس جامعة الخليج العربي. اشتملت الندوة على عدد من أوراق العمل من بينها ورقة عمل بعنوان (التطورات الحديثة في النظام التعليمي في دول مجلس التعاون الخليجي)



استضافت جامعة الخليج العربي مؤخرا فعاليات الندوة الدولية الأولى وحلقة

المؤتمر الدولي الثاني لتطوير البحث العلمي في التعليم العالي

جمع الباحثين والعلماء والمحاضرين والطلاب لتبادل خبراتهم، والأفكار الجديدة، وتبادل نتائج البحوث حول جميع جوانب التعليم والبحث والابتكار، ومناقشة التحديات العملية التي تواجه البحث ووضع الحلول المعتمدة.

تستضيف العاصمة الماليزية كوالالمبور المؤتمر الدولي الثاني لتطوير البحث العلمي في التعليم العالي (ICDRHE-٢٠١٥)، والذي سيعقد خلال الفترة من ١٣-١٦ يونيو لعام ٢٠١٥، ويهدف المؤتمر إلى



طموحات شابة رائدة ... من

رؤية واضحة

حلقة العمل كانت مفيدة جدا وقد وضعتني على الطريق الصحيح للبدء في مشروعي الخاص.

مشاريع وأفكار شبابية

مازن بن خميس الصباحي من كلية العلوم التطبيقية بعبري تخصص تقنية معلومات: لقد كان البرنامج مفيد حيث تعلمت طرق عمل دراسة الجدوى لمشروعي بشكل علمي مدروس. شمسة بنت حمد الريمية طالبة فنون جميلة من الكلية العلمية للتصميم تقول: قبل مشاركتي في حلقة العمل كانت لدي فعلا فكرة لمشروع صغير وهو افتتاح استوديو لتصوير الأطفال وحلقة العمل ستكون نقطة بداية لي حيث تعرفت على إيجابيات العمل الحر، بالإضافة لسليباته وكيفية التعامل معها بحكمة. بينما أضافت يمنى بنت عامر المنذرية: بعد حضور البرنامج تكونت لدي مجموعة من الأفكار التي أرغب في تحويلها إلى مشاريع مفيدة وناجحة.

وجهة نظر

سعيد بن سهيل باقي يقترح لضمان نجاح مثل هذه البرامج التدريبية واستمراريتها إلا يتم حصرها في أماكن بعينها. بينما تقترح شمسة بنت حمد الريمية أهمية التنوع والتجديد في أساليب عرض المادة العلمية للخروج من روتين التلقين ونظام المحاضرات التقليدي.

في حين يرى هشام بن بشير الهنائي أهمية تضمين مثل هذه البرامج التدريبية زيارات ميدانية

تقول الطالبة ليلى بنت موسى البلوشية تخصص العلوم المالية والمصرفية من كلية عمان للإدارة والتكنولوجيا، في تقييمها العام لحلقة العمل: حلقة العمل كانت ممتازة من حيث التنظيم، وثرية من حيث المعلومات والنقاشات الهادفة والتي أسهمت في إرشادنا كطلاب مهتمين بريادة الأعمال إلى الآليات والأسس الصحيحة التي يمكننا من خلالها البدء في تحويل أفكارنا إلى مشاريع صغيرة. وتشاركها في الرأي يمنى بنت عامر المنذرية طالبة تربية خاصة، جامعة نزوى، حيث تقول: حلقة العمل تضمنت محاور متنوعة ساعدتنا على اكتشاف مواهبنا وقدراتنا الشخصية والطرق المثلى لاستغلالها في مجال ريادة الأعمال. كذلك هشام بن بشير الهنائي وهو طالب إدارة أعمال، كلية مسقط وصف حلقة العمل بأنها ناجحة بجميع المقاييس، حيث يقول: من خلال هذه المشاركة تكونت لدى رؤية واضحة حول مفهوم الريادة والأسس التي يحتاجها رائد الأعمال لتأسيس مشروع ناجح.

استفادة

بينما أضاف سعيد بن سهيل باقي من كلية العلوم التطبيقية بصلالة، طالب محاسبة: ساعدني البرنامج في التعرف على مواصفات رائد الأعمال الناجح، بالإضافة إلى الأخطاء التي يرتكبها بعض أصحاب الأعمال والتي أدت إلى فشل مشاريعهم. وعن حلقة العمل تقول عائشة بنت جمعة الفارسية طالبة هندسة إلكترونية واتصالات، جامعة الشرقية:

يعتبر رواد الأعمال أو أصحاب المشروعات الصغيرة القاعدة الأساسية لأي اقتصاد قوي في العالم، فالمشاريع الريادية تسهم في تحسين التنمية الاقتصادية وإيجاد وظائف جديدة وبالتالي التقليل من البطالة ومشاكلها في المجتمع، ويرتكز مفهوم الريادة في الأعمال على قدرة أصحاب المشاريع الصغيرة على التفكير بأساليب جديدة ورائدة لتقديم منتجاتهم وخدماتهم لزيائهم. ومن هنا تعمل وزارة التعليم العالي على نشر ثقافة العمل الحر بين طلبة الجامعات والكليات في السلطنة، وتشجيعهم على استغلال مواهبهم وتخصصاتهم الأكاديمية؛ لابتكار مشاريع خاصة بهم. استطلعنا آراء بعض الطلبة المشاركين حول الحصيلة المعرفية التي خرجوا بها بعد انتهاء حلقة العمل، ومقترحاتهم حول تطوير مثل هذه البرامج التدريبية مستقبلا

الفكرة إلى المنتج والسوق



إلى أعمال رائدة ورايحة. فركزنا معهم على مفاهيم مختلفة في ريادة الأعمال وهي السبق والمخاطرة والابتكار والتجديد والإبداع. كما ركزت محاور الحلقة على رفع مستوى طموح الشباب لشغل المناصب العالية في القطاع الخاص كمديرين عموم، ومديرين مبيعات، ومديرين تسويق ومديرين موارد بشرية... إلخ؛ حيث إن معظم هذه الوظائف يشغلها غير عمانيين، ومنظومة التشريعات الاقتصادية الحالية وتشكيل هيئة المشاريع الصغيرة والمتوسطة وصندوق الرشد بالإضافة لصناديق القروض القائمة سابقا ما هو إلا صورة مشرقة من صور الاهتمام والدعم الذي توليه السلطنة لشبابها.

الإمكانات والتسهيلات لهم في هذا المجال مما يساهم في خلق فرص عمل لعدد كبير من الباحثين عن عمل، بالإضافة لتقليل الاعتماد على النفط كمورد دخل أولى وذلك من خلال تنويع مصادر الدخل الوطني بإقامة المشاريع المتنوعة. وعن مدى تفاعل المشاركين مع البرنامج يضيف سعادة: كان التفاعل كبيرا جدا وسررت بأن معظم الشباب المشاركين في حلق العمل لديهم أفكار ابتكارية لمشاريع رائدة، وهناك من يملك بالفعل مشاريع خاصة به وهي قائمة على أرض الواقع، وقد حاولنا في حلقة العمل أن نعرفهم بالأسس والخطوات الصحيحة لتحويل مشاريعهم وأفكارهم

لشركات عمانية رائدة وسماع قصص نجاحها من أصحابها أنفسهم.

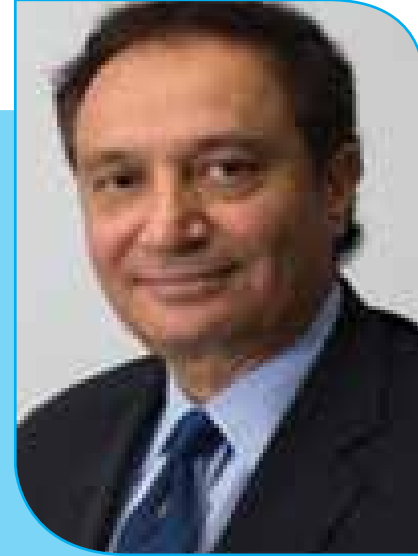
تفاعل مستمر

حول أهمية مثل هذه البرامج التدريبية يقول المدرب يوسف سعادة: إقامة مثل هذه البرامج مهمة وحاجة وطنية ملحة وخصوصا أن هناك توجه عام لحكومة السلطنة نحو نشر ثقافة العمل الحر بين الشباب العماني، وصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله ورعاه يدعو منذ سنوات لفتح الفرص للشباب وتوفير كافة

هجرة العقول

ظاهرة مقلقة ولكن ...

" تحلّوا دائما بسمات الباحث الناجح،
ولن يتسنى لكم ذلك إلا بتقبل الآخر،
والانفتاح على آراء الآخرين "



البروفيسور عبدالله بن سالم دار، بروفيسور عماني في مجال العلوم الصحية العامة والعلوم الصحية الدولية والجراحة بجامعة تورنتو، ويعمل مستشارا للأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الصحية. كما انضم البروفيسور عبدالله مؤخرا إلى أربع مؤسسات تمويل بحثية كندية والتي تقوم بتمويل عدد هائل من الأبحاث والدراسات في علم الجينات.

إنجازات وطنية

تمويل الأبحاث والدراسات في مختلف المجالات، وحول تمويل البحوث يقول د. عبدالله إن تمويل الأبحاث العلمية يعتمد بشكل كبير على أهمية هذه الأبحاث وتأثيرها والحلول والنتائج التي قد تسهم في دعم اقتصاد الدولة وتطورها. ويستطرد قائلا: لا قيمة لأي بحث أو دراسة إذا ما أحدثت فارقا ملموسا في العالم الواقعي، ويتمثل ذلك في إمكانية تحويل ذلك البحث إلى منتج أو خدمة يمكن الانتفاع بها وتقييم أهميتها وجدواها .

بحوثنا العلمية.. إلى أين؟!

ويتحدث عن الفرق بين البحوث العلمية التي يجريها الباحثون في الدول والمتقدمة وفي العالم العربي قائلا: هناك فرق شاسع بين البحوث التي يقدمها الباحثون والدارسون في الدول المتقدمة عن تلك التي يقدمها الباحثين العرب، حيث تفتقر بحوثنا العربية - في أغلب الأحيان- إلى المنهجية العلمية التي يعتمدها الباحثون في الدول المتقدمة، وأكبر التحديات التي تواجه الباحثين في مجتمعاتنا العربية قلة الدعم الذي تقدمه

كان البروفيسور عبدالله دار طبيبا سابقا في مستشفى جامعة السلطان قابوس، وخلال فترة عمله هناك كانت له إنجازات كبيرة، منها مساهمته الفاعلة في تأسيس قسم الجراحة، كما ساعد في تأسيس برنامج زراعة الكلى في السلطنة والذي تم تدشينه مبدئيا في المستشفى السلطاني ثم في مستشفى الجامعة. كما استطاع البروفيسور عبدالله ضمن طاقم طبي زراعة كلية لأصغر مريض في العالم ويعد هذا انجازا فريدا للسلطنة في هذا المجال.

البروفيسور عبدالله دار طبيب وباحث مهتم بقضايا

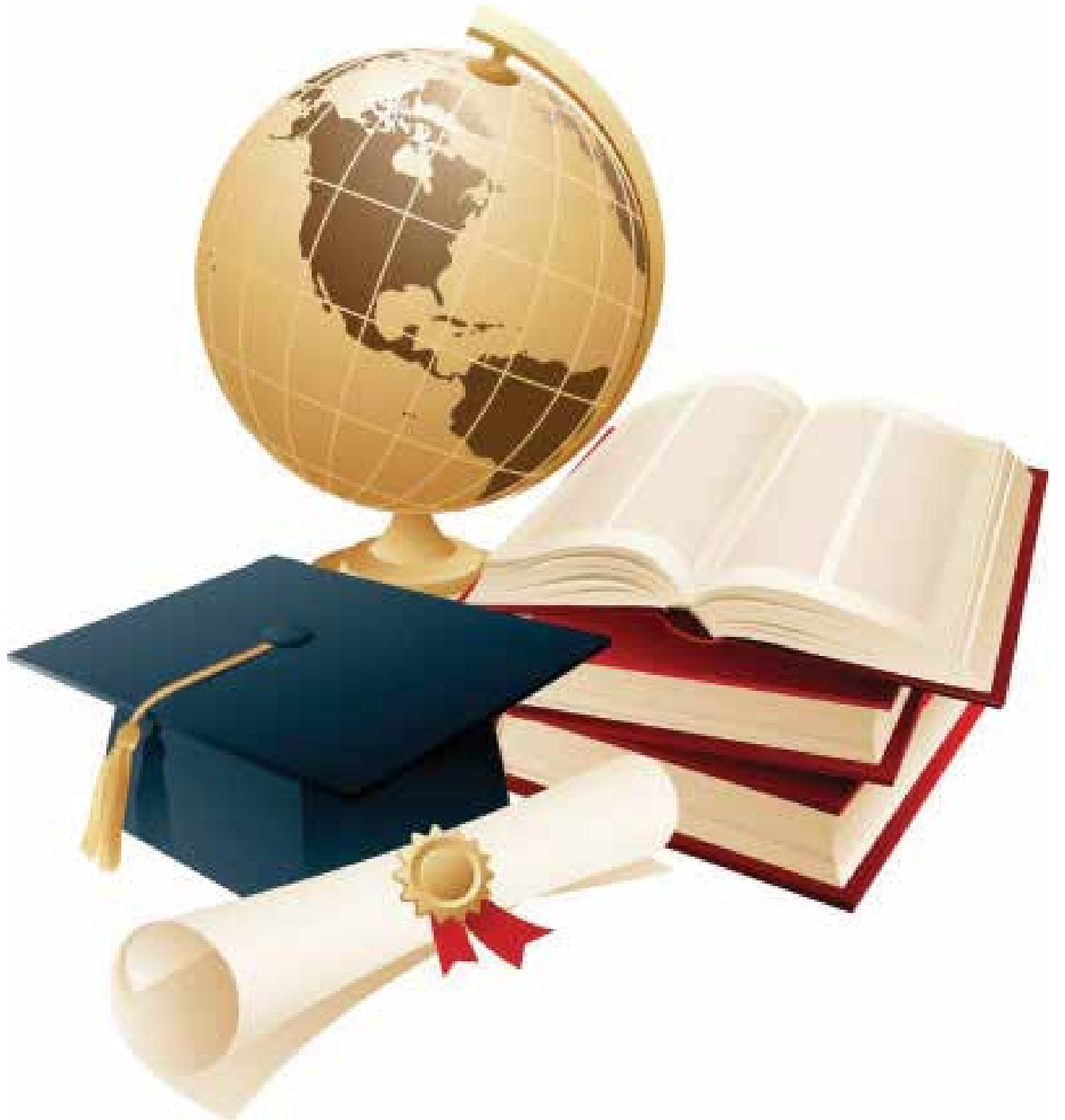


" قلة الدعم والتطبيق هي أكبر مشكلات البحث العلمي في العالم العربي "

العلمية بشكل أكبر . وحول هذه الظاهرة يقول د. عبدالله: " هجرة الأدمغة" ظاهرة سيئة تفشت في وطننا العربي في الآونة الأخيرة بشكل كبير، ولكنها قد تحقق بعض الأهداف للفرد وللوطن، حيث يمكن للباحث أن يعمل في بحثه ويطوره ويحقق منه العائد المادي الذي يطمح إليه خارج بلده، ليعود بعد ذلك إلى وطنه لينتفع الآخرون بنتائج بحثه سواء بمشاركة خبرته للطلاب والأكاديميين أو تطبيقها على أرض الواقع لاسيما إذا ارتبط مجال البحث في العلوم الطبية والحياتية والاقتصادية التي تخدم المجتمع.

البحث العلمي أولاً..

ويعود د. عبدالله للحديث عن المؤسسات والشركات الداعمة وأهميتها في دعم وإبراز الأبحاث والدراسات العلمية التي يطرحها الأكاديميون أو الباحثون أو حتى الطلاب في البلد، وضرورة أن تلتفت هذه المؤسسات لهكذا أبحاث، مؤكداً على أهمية هذه الأبحاث كحلول علمية لمعالجة الكثير من المشاكل الطبية أو البيئية أو التربوية أو في أي مجال من مجالات خدمة الانسانية. فالبحث العلمي يجب أن يكون على رأس قائمة أولويات أي مؤسسة ربحية أو غير ربحية. إذا ما تحدثنا عن مسؤوليتها الاجتماعية. والاستماع إليها بوعي وحكمة، تحاوروا دائماً ولا تنظروا إلى من يخالفكم الرأي كخصم فالحوار لغة القرآن، ولا تسمحوا لأي تحدٍ أن يوطركم في ايديولوجيات جاهزة، وليكن حس التساؤل والبحث والعزيمة على المواصلة وسيلتكم لبلوغ الغاية دائماً.



"هجرة الأدمغة" !!

يفقد الوطن العربي سنويا الكثير من الباحثين والأكاديميين في شتى المجالات وذلك بسبب هجرتهم إلى دول أخرى بهدف تعزيز ودعم بحوثهم

المؤسسات وبالتالي ضالة التشجيع الموجه لهذا القطاع المهم ففي العالم العربي غالباً ما يأتي المال أولاً لذلك فأغلب المؤسسات الخاصة والتي من المفترض أن يكون لها دور فاعل في مجال المسؤولية الاجتماعية بما فيها الأبحاث العلمية تجدها غائبة أو مغيبة عن هذا الدور.



الملتقى الثقافي والعلمي الأول للطالبات

من فعاليات الملتقى الثقافي والعملي الأول لطالبات جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي استضافته جامعة الملك سعود بمدينة الرياض تحت عنوان "خليجنا ارتقاء وإبداع"، خلال الفترة من ١٧ - ٢٣ / ١٠ / ٢٠١٥م. حيث ضم الملتقى خمس مسابقات رئيسية هي: مسابقة حفظ وتجويد القرآن الكريم، والمسابقة الثقافية العامة، ومسابقة الابتكارات العلمية، ومسابقة الملصقات العلمية، ومسابقة البحوث.



البطولة الرياضية السادسة عشرة

من فعاليات البطولة الرياضية السادسة عشر لطالبات كليات العلوم التطبيقية، والذي استضافته كلية العلوم التطبيقية بعبري خلال الفترة ٢٣ - ٢٩ يناير ٢٠١٥م. ضمت البطولة عدة ألعاب رياضية منها كرة القدم والكرة الطائرة ومنافسات ألعاب القوى وكرة الطاولة وسباق اختراق الضاحية والسباحة بمشاركة تتجاوز ٢٠٠ طالب في جميع ألعاب البطولة.



المهرجان المسرحي الجامعي الثاني

وذلك بمشاركة ثماني مؤسسات تعليمية تمثل كليات العلوم التطبيقية الست، بالإضافة إلى مشاركة كلا من جامعة ظفار وجامعة الشرقية.

من العروض المسرحية الطلابية المشاركة في المهرجان المسرحي الجامعي الثاني والذي أقيم بكلية العلوم التطبيقية بصلالة خلال الفترة من ٢١-٢٤ ديسمبر ٢٠١٤م ،



حيث تم تنفيذ العديد من الفعاليات والبرامج وحلقات العمل التدريبية والمسابقات وألعاب كشفية والمحاضرات والزيارات لعدد من المواقع السياحية والتاريخية والأثرية والحضارية التي تزخر بها ولاية صور ومعسكرات خدمة المجتمع.

من فعاليات اللقاء الثاني عشر لعشائر جالات كليات العلوم التطبيقية والذي احتضنته كلية العلوم التطبيقية بصور خلال الفترة ١٨ - ٢٣ / ١ / ٢٠١٥م، تحت شعار (حب الخير ... نفع الغير) وبمشاركة جالات كليات العلوم التطبيقية بالسلطنة

اللقاء الثاني عشر لعشائر الجالات

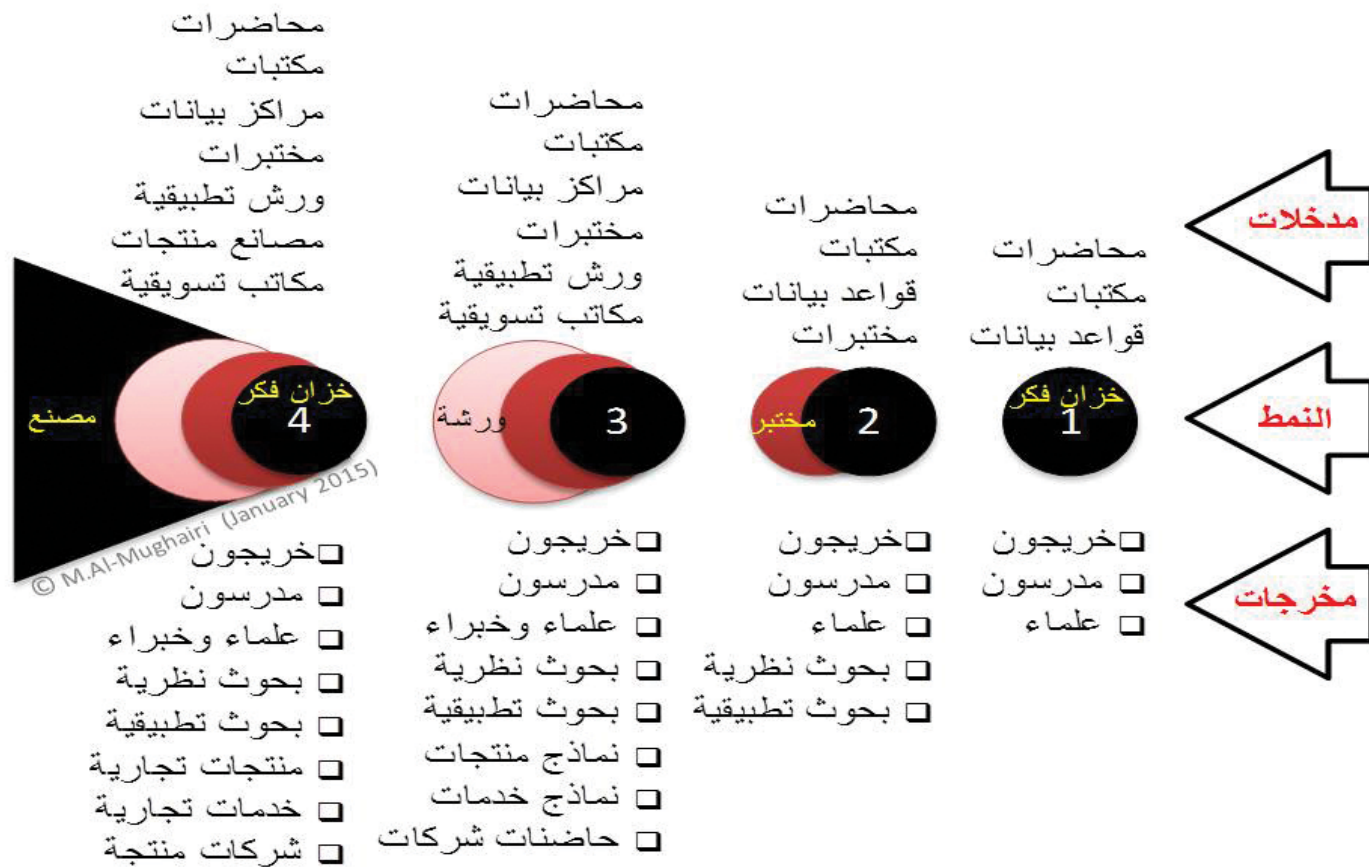
الطفرة القادمة للجامعات.. من خزانات الفكر إلى مصانع المنتجات والخدمات! (٣-١)

حجا لمن استطاع إليه سبيلا، وكان نشره بين الناس كأنه زكاة يجب دفعه للآخرين إذا بلغ النصاب. بل كان العلم كالصلاة فريضة على كل مسلم ومسلمة، وكالصوم ملهما في الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل. كان كسب العلم كالشهادتين أن تشهد أن الله يؤتيك فقط من القليل الذي عنده فلا كبر ولا غرور ولا استعلاء، وأن تشهد أن النبي الأمي مرشدك لقراءة الكون بأكمله وليس فقط الكتب بنواقصها.

قديمًا كان كسب العلم من أجل الاستنارة المعرفية بلا شهادات مؤسسية ولا أهداف وظيفية ولا رؤى اقتصادية، مع وجود بعض الاستثناءات النادرة. ولم يكن يقبل على كسبه إلا من أراد الخروج من جعبة الجهل وهو قادر على ذلك جسمانيا وعقليا وربما ماديا إن اقتضى الأمر السفر بعيدا. وكان الناس يتشرفون بالعلم حتى لو كان حامله فقيرا لا يملك سوى قوت يومه، وربما بعد بيع كل ما يملك ليصرف على نفسه في كسب العلم الذي لا يسعه جهله وجني المعرفة التي لا يروقه فقدانها. كان السفر لكسب العلم كأنه



د. محمد بن عادل المغيري
استشاري - المحيط الأزرق



الشكل-1: أنماط الجامعات القديمة والجامعات القادمة



في العالم لم تتقدم كثيرا في تطوير منظومتها المعرفية لتؤثر على الوضع الاقتصادي والاجتماعي لأنها اعتبرت المدخلات المذكورة في النموذج الموضح في الشكل-1 هي المخرجات. وفي المقابل، ركزت على التمويل والتسلط على المفكرين وتقييد مساهمهم على أنها هي مدخلات المنظومة، فأنتجت أنظمة عقيمة واحتاروا فيما بعد ماذا يفعلون بها حتى تكون فاعلة في المجتمع. ولتغطية الفشل، رحبوا بمن يسمونهم "الخبراء الدوليون" من خارج بلادهم لفك الشفرة رغم وفرة المفكرين والإمكانات المادية لديهم!

كيف ترتبط هذه الأنماط مع القطاعين العام والخاص؟ - تابع الموضوع في العدد القادم!

تحصيل المعرفة وجمع البيانات والمعلومات ثم تحليلها وتطويرها إلى معرفة جديدة من أجل الاستنارة العقلية والمنفعة المجتمعية. وهناك عدة تصنيفات لهذه المؤسسات ولكن سنركز هنا على التصنيف المبني على مخرجاتها. وفي هذا التصنيف تنقسم نمطية الجامعات إلى أربعة أنماط كالآتي:

النمط الأول: الجامعات المعرفية البحتة (مخرجاتها: خريجون مؤهلون في العلوم النظرية)

النمط الثاني: الجامعات البحثية (مخرجاتها: خريجون مؤهلون وبحوث نظرية أو تطبيقية بدوافع الباحثين)

النمط الثالث: الجامعات الريادية (مخرجاتها: خريجون مؤهلون وبحوث ونماذج منتجات وخدمات وشركات بدوافع السوق)

النمط الرابع: الجامعات الصناعية (مخرجاتها: علماء ومدرسون ومهندسون وبحوث ومنتجات وخدمات وشركات في السوق)

الأنماط الثلاثة الأولى أصبحت شائعة جدا في مختلف دول العالم. ولكن النمط الرابع يحتاج إلى طفرة ابتكارية واستثمارية جديدة على مستوى الحكومات وتكتلات الدول ليسود في العالم كما ساد سابقاتها. ويوضح الشكل-1 هذه الأنماط الأربعة من حيث المدخلات والمخرجات. ومن المثير للجدل، نجد أن بعض المجتمعات

مع الزمن، تطور كسب العلم من سرية وعلاوية سفره، إلى سرية وصفوف مدارس، تحت ظلال الأشجار وسقوف المساجد ومجالس العلماء. ومع انتشار منافعه وعموم تداعياته المذهلة على سعادة البشرية، ظهرت مخاوف سيادة أهل العلم على العالم، فنشبت الحروب وحرقت المكاتب وقتل العلماء وأجهضت الهمم وساد الجهل. وتدرجيا طغى حب المال والسلطة على حب العلم عندنا في الوقت الذي ساد حب العلم على حب المال والسلطة عند غيرنا. وليس أدل على ذلك من التاريخ المدون جيدا بأن العالم الغربي والشرقي المتطور اليوم لم يصل إلى ما وصل إليه من خلال الانقلاب السياسي لكسب السلطة، وإنما من خلال الانقلاب الصناعي لكسب السلطة بالمعرفة. فتكونت مختبرات ومجتمعات ومؤسسات معرفية تبتكر نماذج لآلات صناعية جديدة، وأخرى تحول هذه المبتكرات إلى مصانع منتجات تنتشر في الأسواق المحلية والعالمية. فالقلم الذي نكتب به والنظارة التي نلبسها والسيارة التي نركبها والهاتف الذي نتكلم به والمطابع التي طبعت هذه المقالة وغيرها كثير كلها من خلال هذه الطفرة في المنظومة المعرفية الابتكارية التي حصلت آنذاك. فما الذي سيحدث في الطفرة القادمة خلال السنوات المقبلة حسب ما نقرأه بين طيات الأحداث الإقليمية والعالمية لمنظومة المؤسسات التعليمية كالجوامع خاصة؟ وما هي دوافع هذه الطفرة وما هي إمكاناتها وتحدياتها؟

تطور نمطية الجامعات

في أبسط تصور لمهمة الجامعات، يمكن القول إن هذه المؤسسات نشأت لتلقين أساليب



أحمد بن محمد العزري

تقنين الدراسة

في الوقت الذي اتخذت فيه السلطنة قراراً بتقنين تدريس التخصصات التربوية في مؤسساتها الجامعية،

اتجه كثير من أولياء الأمور إلى إرسال أبنائهم إلى الخارج لدراسة التخصصات التربوية ودون الرجوع إلى الجهات المعنية في وزارة التعليم العالي ، والمؤشرات في الوزارة تشير إلى أن هناك عدداً كبيراً من الطلبة العُمانيين الدارسين في الخارج في التخصصات التربوية يتكدسون في دول عربية معينة، وبالتحديد في مؤسسات تعليمية محددة فقط ودون الرجوع إلى الجهات المعنية بوزارة التعليم العالي ، وهذا من منظور أكاديمي خطأ لما يسببه ذلك من عدم وجود تنوع في المخرجات التي تغذي سوق العمل العُماني واحتياجاتها، ولتدني المستوى التعليمي لبعض هذه المؤسسات مما ينعكس سلباً على قدرة الكثير من خريجي هذه المؤسسات في أداء الرسالة التربوية السامية ، فوزارة التعليم العالي وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم قامت بتقنين دراسة التخصصات التربوية لأهداف واضحة منها ما يتعلق بالاحتياجات والمستوى الأكاديمي وجودة المخرجات إيماناً منها بأهمية المعلم ودوره المستقبلي في بناء الأجيال من أبناء هذا الوطن .

وفي السياق نفسه ومن أجل تغذية قطاع التعليم بالسلطنة بمخرجات عالية الجودة قادرة على التطوير والإبداع بالحقل التربوي والمضي قدماً في إيجاد جيل مبدع مفكر وخاصة بالمجالات العلمية، تسعى وزارتا التعليم العالي والتربية والتعليم إلى ابتعاث ما يقرب من (٢٥٠) من الطلبة العُمانيين في بعثات دراسية خارجية كاملة للحصول على درجة البكالوريوس في التربية لتخصصات الفيزياء والكيمياء والأحياء والرياضيات واللغة الإنجليزية في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، وذلك ابتداءً من العام الأكاديمي القادم (٢٠١٥/٢٠١٦م) .

لماذا يتوجه الطلاب لدراسة التخصصات التربوية خارج السلطنة؟



مساحة مخصصة للتواصل عبر قنوات التواصل الاجتماعية من خلال طرح سؤال ومعرفة الآراء ومن ثم طرح رؤى الوزارة حول الموضوع .

المعرف (RETAL ALROUH) تقول: التعليم العالي لها النصيب الأكبر في هذه المشكلة، وذلك بعد أن قامت باستقبال أول دفعة للعلوم التطبيقية في عام ٢٠٠٥ وبأن حولت من التربية إلى التطبيقية.. أدى هذا إلى غلق الباب في وجه آلاف من الطلبة الذي كانوا يرون التربية حلماً يراودهم وما أن أتت الفرصة أغلقت الأبواب في وجههم.



المعرف (QAIS AL-JADIDI) يقول: قرار منع تخصصات التربية وتحويلها لتطبيقية خطأ من جميع النواحي ..

المعرف (K H A M I S) يقول: لأن السلطنة ما بها تخصصات تربوية لذلك يفضلون الخروج طالما الوزارة الموقرة غير مبالية.

المعرف (TALIB ALMAMARI) يقول: لأن التخطيط الذي تتبعه وزارة التعليم العالي للأسف ليس صحيحاً عندما قامت بإلغاء كليات التربية جميعاً والنقص الحاصل في الميدان... فمن الطبيعي سيتجه العُمانيون للدراسة خارج السلطنة.